# الرواة الذين اتهموا بالقدرية وتفرد البخاري أو مسلم بالرواية عنهم دراسة نقدية

محمود أحمد يعقوب رشيد*


## ملخص

تعرض أوثق كتابين في السنة النبوية – صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم– قديماً وحديثاً إلى انتقادات كثيرة من أعداء السنة النبوية، غايتها: إضعاف ثقة المسلمين بأحاديثهما، ومن ثمَّ التشكيك في حجية السنة النبوية، ويأتي هذا البحث ليقدم دراسة علمية ناقدة ومنصفة لرواة اتهموا ببدعة القدر ممن تفرد بالرواية عنه البخاري أو مسلم في الصحيحين للوصول إما إلى إثبات التهمة أو نفيها، أو إثبات توبة الراوي عنها، فإن ثبتت تهمة القدر على الراوي بينت منزلته فيها إن كان مغالياً أو داعية أو غير ذلك، ثم أبين منهج الإمامين في الرواية عنهم كماً وكيفاً.


**الكلمات الدالة:** القدرية، الجرح والتعديل، رجال الصحيحين.

## المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد النبي الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعد الإمامان البخاري ومسلم من الأئمة الأعلام في علوم الحديث، فقد تميزا بسعة الحفظ، والضبط المتقن، والإنصاف في الجرح والتعديل، والدقة في تمييز المقبول من المردود من الحديث، وألفا في الحديث أعظم مصنفين في السنة النبوية: (صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، وقد تميز الكتابان بجودة العرض، والدقة في انتقاء الراوي والمروي، وحسن الترتيب، وجودة الاختصار والتهذيب، والبراعة في التبويب، وجمال الصنعة الإسنادية، ولكل كتاب منهما ميزات وفضائل، لا يوازيهما فيها كتاب من كتب السنة النبوية، وقد أكب أهل الحديث على الكتابين رواية وحفظاً وشرحاً لمتونهما، ودفع ما أثير من شبهات حولهما، فلم ينل كتاب من الكتب الإسلامية – بعد القرآن– من الاهتمام ما ناله هذان الكتابان.

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في كونه يبحث قضية علمية، تتعلق بعدالة بعض رواة الصحيحين؛ الذين اتهموا ببدعة القدرية ممن انفرد أحد الشيخين بالرواية عنه في الصحيح، وسيقدم هذا البحث دراسة علمية دقيقة مبنية على الأخذ بالقرائن التي ترجح ثبوت اتهام الراوي ببدعة القدر، أو تنفيها عنه، وكيفية رواية صاحبي الصحيحين عنهم، وسيخدم هذا البحث المختصين في علوم الحديث، وطلبة العلم.

**إشكالية البحث:** يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1– هل في الرواة الذين انفرد أحد الشيخين بإخراج حديثهم دون الآخر من اتهم بالقدرية؟

2– هل ثبتت على أولئك الرواة تهمة القدر، أم لم تثبت؟

3– ما موقف الشيخين من أولئك الرواة؟

4– كيف أخرج الشيخان لهؤلاء الرواة في الصحيحين؟

**منهجية البحث:** سألتزم في بحثي بالمنهج:

أ– الاستقرائي: حيث سأقوم باستقراء تراجم الرواة المتهمين من كتب الرجال، وما قيل فيهم من جرح أو تعديل.

ب– التحليلي: حيث سأقوم بتفسير المراد من عبارات النقاد في حق الرواة المتهمين.

ج– النقدي:حيث سأقوم بدراسة عبارات النقاد، ونقدها بما يؤدي إلى ترجيح إثبات اتهام الراوي ببدعة القدر، أو ترجيح نفيها عنه.

**الدراسات السابقة:** لم أجد بحسب إطلاعي من أفرد هذا الموضوع ببحث علمي مستقل يتحرى فيه ثبوت التهمة في حق الرواة المعنيين، أو نفيها عنهم.

**خطة البحث**

المبحث الأول: مفهوم القدرية.

المطلب الأول: تعريف القدر لغةً، واصطلاحاً.

المطلب الثاني: نشأة القدرية، وتطورها.

* كلية الشريعة الجامعة الاردنية. تاريخ استلام البحث 2014/5/28، وتاريخ قبوله 2014/11/16.


© 2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المبحث الثاني: الرواة المتهمون بالقدر ممن انفرد البخاري بالرواية عنهم في صحيحه.

المطلب الأول: الرواة المتهمون بالقدر، ولم تثبت التهمة بحقهم.

المطلب الثاني: الرواة المبدعون بالقدر ممن انفرد البخاري بالرواية عنهم.

المطلب الثالث: منهج البخاري في الرواية عن المتهمين ببدعة القدر.

المبحث الثالث: الرواة المتهمون بالقدر ممن انفرد مسلم بالرواية عنهم في صحيحه.

المطلب الأول: الرواة المتهمون بالقدر، ولم تثبت التهمة بحقهم.

المطلب الثاني: الرواة التائبون من بدعة القدر.

المطلب الثالث: الرواة المبدعون بالقدر ممن انفرد مسلم بالرواية عنهم.

المطلب الرابع: منهج الإمام مسلم في الرواية عن المتهمين ببدعة القدر.

## المبحث الأول
## مفهوم القدرية

### المطلب الأول: تعريف القدر لغةً، واصطلاحاً:

**أولاً: تعريف القدر لغةً:** تدل كلمة (الْقَدَرَ) في اللغة على عدة معان، منها: الأول: "مَبْلَغ الشَّيء، وكُنهه، ونهايته"[1] والثاني: "القَضَاءُ المُوَفَّق"[2] والثالث: "القَضَاءُ والحُكْمُ"[3] ومما سبق من المعاني اللغوية يمكن القول أن كلمة (القدر) تدل على: انقضاء أمر، وبلوغ الحكم، والتقدير فيه إلى النهاية.

**ثانياً: تعريف القدر اصطلاحاً:** سأسوق عدة تعريفات اصطلاحية لـ(القدر) من أهمها: تعرَّف ابن القيم للقدر، فقد قال: "علم الله بالكائنات وحكمه فيها"[4] وقال ابن حجر القدر: "عَلِمَ– الله– مَقَادِيرَ الْأَشْيَاءِ وَأَزْمَانَهَا قَبْلَ إِيجَادِهَا ثُمَّ أَوْجَدَ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يُوجَدُ، فَكُلُّ مُحْدَثٍ صَادِرٌ عَنْ عِلْمِهِ، وَقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ" ثم قال: "هَذَا هُوَ الْمَعْلُومُ مِنَ الدِّينِ بِالْبَرَاهِينِ الْقَطْعِيَّةِ، وَعَلَيْهِ كَانَ السَّلَفُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَخِيَارِ التَّابِعِينَ"[5] وقال السفاريني القدر: "مَا سَبَقَ بِهِ الْعِلْمُ وَجَرَى بِهِ الْقَلَمُ، مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – قَدَّرَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِي الْأَزَلِ، وَعَلِمَ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَهُ – تَعَالَى – وَعَلَى صِفَاتٍ مَخْصُوصَةٍ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى حَسَبِ مَا قَدَّرَهَا"[6] مما سبق يمكن أن نعرَّف القدر بأنه: علم الله بالمخلوقات قبل إيجادها، وقدرته على إيجادها وفق علمه خيرها وشرها، وإرادته –تعالى– تخصيصها بأوصافها وأزمانها وأماكنها.

### المطلب الثاني: نشأة القدرية، وتطورها:

**أولاً: نشأتها:** ظهرت بدعة القدرية في البصرة على يد رجل نصراني اسمه(سوسن)[7] أسلم، ثم ارتد، وعنه أخذ أشهر دعاة القدرية معبد الجهني[8]، وعن معبد أخذ غيلان الدمشقي[9] قال الأوزاعي: "أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدَرِ سَوْسَنٌ بِالعِرَاقِ كَانَ نَصْرَانِيّاً، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ، وَأَخَذَ غَيْلَانُ القَدَرِيُّ عَنْ مَعْبَدٍ"[10].

**ثانياً: تطور القدرية:** مرت القدرية بمرحلتين هما:

**الأولى: مرحلة الغلو:** كان دعاة القدرية في بداية ظهورها يعتقدون أن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها، قال أبو منصور البغدادي: "ثم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر، والاستطاعة من معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، والجعد بن درهم"[11] وقال النووي: "(يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ)... أَيْ مُسْتَأْنَفٌ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ، وَلَا عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَعْدَ وُقُوعِهِ...، وَهَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ غُلَاتِهِمْ وَلَيْسَ قَوْلُ جَمِيعِ الْقَدَرِيَّةِ "[12] ومن جملة ما يعتقدونه أيضا أنهم كانوا يقولون: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَنْ يُطِيعُهُ مِمَّنْ يَعْصِيهِ، وَلَا مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ يَدْخُلُ النَّارَ حَتَّى فَعَلُوا ذَلِكَ، فَعَلِمَهُ بَعْدَ مَا فَعَلُوهُ;... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَقَدَّمَ بِذَلِكَ عِلْمٌ وَلَا كِتَابٌ "[13].

**الثانية: قدرية المعتزلة:** وزعيمها واصل بن عطاء[14]، ولهم اعتقادات مخالفة لأهل السنة، قال أبو منصور البغدادي: "ثم حدث في أيام الحسن البصري خلاف واصل بن عطاء الغزال في القدر، وفى المنزلة بين المنزلتين، وانضم إليه عمرو بن عبيد في بدعته، فطردهما الحسن عن مجلسه، فاعتزلا عن سارية من سواري مسجد البصرة، فقيل لهما ولإتباعهما معتزلة"[15] وكان من معتقدهم: أن الله لم يخلق أفعال العباد من خير وشر، بل هي من خلق العباد، وذكر ابن حزم معتقد المعتزلة، فقال يقولون: "أَن الله تَعَالَى لم يخلق من أَفعَال الْعباد لَا خيراً وَلَا شراً وَأَن خَالق الْأَفْعَال الْحَسَنَة والقبيحة هُوَ غير الله تَعَالَى، لَكِن كل وَاحِد يخلق فعل نَفسه "[16] وقال الإيجي في سبب تسميتهم بالقدرية: "إسنادهم أَفعَال الْعباد إِلَى قدرتهم"[17]، وقال الجرجاني القدرية: "هم الذين يزعمون أن كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى"[18] وهؤلاء هم الفرقة الثانية من القدرية، وهم: "الْمُقِرُّونَ بِالْعِلْمِ...، هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةُ فَرَّطُوا غَايَةَ التَّقْرِيطِ، بِحَيْثُ إِنَّهُمْ نَفَوْا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ – تَعَالَى– خَالِقًا لِأَفْعَالِ عِبَادِهِ، فَأَثْبَتُوا خَالِقًا غَيْرَهُ مُسْتَقِلًّا بِالْخَلْقِ، وَالْأَمْرِ دُونَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ"[19] وقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَإِنَّمَا خَالَفُوا السَّلَفَ فِي زَعْمِهِمْ بِأَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَقْدُورَةٌ لَهُمْ،

وَوَاقِعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِقْلَالِ، وَهُوَ مَعَ كَوْنِهِ مَذْهَبًا بَاطِلًا أَخَفُّ مِنَ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ"[20].

**ثالثاً: حكم متبعي القدرية:** جاء في الحديث الشريف الذي يرويه ابن عمر عَنِ النَّبِيِّﷺ أنه قَالَ: "الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ"[21] ويبين العلماء وجه الشبه بين القدرية والمجوس، فقالوا:"وإنما المشابه لهم، فهم القدرية لأنهم يقولون: إن الله سبحانه يريد الخير، ويقدر عليه، ولا يريد الشر، ولا يقدر عليه، وإبليس لا يريد الخير، ولا يقدر عليه، ويريد الشر ويقدر عليه، وهذا كما قالت المجوس: من أن النور يريد الخير، ويقدر عليه، ولا يريد الشر، ولا يقدر عليه، والظلام لا يريد الخير، ولا يقدر عليه، ويريد الشر ويقدر عليه، فنقلت القدرية صفة النور إلى الله، وصفة الظلام إلى إبليس، فلذلك سماهم النبيﷺ مجوس هذه الأمة "[22] وقد حكم العلماء على فرقتي القدرية بما يأتي:

**1- حكم القدرية الأولى:** من نفى منهم علم الله المسبق بأفعال الناس قبل وقوعها، فإنه ينفي صفة(العلم) عن الله، ويثبت بالمقابل (الجهل) لله تعالى بما سيكون، والنفي للصفة، أو الإثبات لنقيضها كفر، لأن ذلك تكذيب لله ولرسولهﷺ، وإنكار لمعلوم من الدين بالضرورة، وقال النووي مبينا موقف ابن عمر من هؤلاء: "قال: - يعني ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي"[23] قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: "هَذَا فِي الْقَدَرِيَّةِ الْأُوَلِ الَّذِينَ نَفَوْا تَقَدُّمَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْكَائِنَاتِ قَالَ وَالْقَائِلُ بِهَذَا كَافِرٌ بِلَا خِلَافٍ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الْقَدَرَ هُمُ الْفَلَاسِفَةُ فِي الْحَقِيقَةِ. قَالَ غَيْرُهُ وَيَجُوزُ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْكَلَامَ التَّكْفِيرَ الْمُخْرِجَ مِنَ الْمِلَّةِ فَيَكُونُ مِنْ قَبِيلِ كُفْرَانِ النِّعَمِ..."[24].

وقال أبو منصور البغدادي: "فقد تبرأ منهم المتأخرون من الصحابة: كعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وابن عباس وأنس بن مالك، وعبد الله ابن أبى أوفى، وعقبة بن عامر الجهني، وأقرانهم وأوصوا أخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية، ولا يصلوا على جنائزهم، ولا يعودوا مرضاهم"[25] ونُقل تكفير هم عن كثير من " وَهُمُ الَّذِينَ كَفَّرَهُمْ عَلَيْهِ الْإِمَامُ مَالِكٌ، وَالْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ "[26].

**2- حكم القدرية المعتزلة:** أما المعتزلة فقد حكم العلماء بأنهم مبتدعة ضالون، ولم يكفروهم، قال ابن تيمية: "وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ مُبْتَدِعُونَ ضَالُّونَ لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ، وَفِي هَؤُلَاءِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعُبَّادِ كُتِبَ عَنْهُمْ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، لَكِنْ مَنْ كَانَ دَاعِيَةً لَمْ يُخَرِّجُوا لَهُ"[27].

**المبحث الثاني: الرواة المتهمون بالقدر ممن انفرد البخاري بالرواية عنهم في صحيحه:** ورد في كتب الرجال اتهام عدد قليل من رجال صحيح الإمام البخاري ببدعة القدر، وهذه البدعة تؤثر على عدالة الراوي المتهم بها، وعلى قبول حديثه، فلا بد من التحقق من مدى ثبوت اتهامهم بهذه البدعة أو نفيها عنهم، وبيان كيفية رواية الإمام البخاري عنهم، وقد قسمت هؤلاء الرواة إلى مطلبين:

**المطلب الأول: الرواة المتهمون بالقدر، ولم تثبت التهمة بحقهم:**

**الأول: شبل بن عباد المكي القارئ (ت148هـ):** من الثقات الأعلام، ومن أشهر شيوخه: علي بن المديني، وهشام بن عروة، ومحمد بن مسلم المكي، ومن أشهر تلاميذه: عبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة، وأخرج له: البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجة.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** أول من اتهمه بالقدر أبو داود(273هـ) قال الآجري عن أبي داود: "ثقة إلا أنه يرى القدر"[28] وقال ابن حجر: "شبل بن عباد المكي القارئ ثقة رمي بالقدر"[29].

**ثانياً: من وثقه:** وثقه ابن معين (233هـ)[30] وأحمد (241هـ)[31] ووثقه ابن حبان(354هـ)[32]، وأبو حاتم الرازي (ت277هـ) وقال: "هو أحب إلي من ورقاء في ابن أبي نجيح"[33] وقال الفسوي(ت277هـ): "شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ مَكِّيٌّ ثِقَة"[34] وكذلك وثقه الدارقطني(385هـ)[35]، ووثقه أبو الوليد الباجي في كتابه:(التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الصحيح) [36] ولم يشر إلى اتهامه بالقدر.

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** والذي أرجحه أن هذا الجرح لا يثبت لعدة أسباب:

**الأول:** وثقه أئمة منصفون، ولم يشيروا إلى اتهامه ببدعة القدر، منهم: ابن معين، وابن حنبل، والدارقطني وغيرهم.

**الثاني:** أن أبا داود وثق شبل بن عباد، فقال: "ثقة إلا أنه يرى القدر"[37] والثقة هو: العدل الضابط، وعبارته: "يرى القدر" توحي باتهام غير ثابت، فلم يعرف عن شبل أنه كان قدرياً. وقد اعتمد ابن حجر في التقريب كلام أبي داود، فقال: "شبل ابن عباد المكي القارىء ثقة رمي بالقدر"[38] قالها: بصيغة البناء للمجهول فمن الذي رماه بالقدر.

**رابعاً: مروياته:** روى له البخاري أربعة أحاديث: الأول في الحج[39] في أصل الباب، والثاني: معلقً وموقوفً في الحج[40]، والثالث: مقطوع وكرره مرتين في كتاب التفسير، والطلاق[41]، وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة شبل بن عباد من تهمة القدر التي وجهت إليه.

**الثاني: محمد بن محبوب البناني البصري(ت223هـ)** من أشهر شيوخه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبي عوانة،

ومن أشهر تلاميذه: البخاري، ويعقوب بن شيبه وغيرهم، وأخرج له: البخاري والنسائي وأبو داود.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال أبو عبيد الآجري: "قلت: لأبي داود محمد بن محبوب كان يرى شيئا من القدر، قال: أراه كان ضعيف القول فيه"[42].

**ثانياً: من وثقه:** قال أبو داود:"سمعت يحيى بن معين يثني على محمد بن محبوب، ويقول هو كيس صادق كثير الحديث"[43] وقال ابن معين: "كان محمد بن محبوب أكيس في الحديث من مسدد"[44] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:"ثقة "[45]، وقال الذهبي:"ثقة"[46].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** تهمة القدر لا تثبت في حق محمد بن محبوب لأن أبا داود لم يؤكد اتهامه بالقدر، وتعديل الأئمة– ابن معين والبخاري وابن حجر والذهبي– مقدم على الجرح المتردد في إثباته، وابن من محبوب من شيوخ البخاري وهو أعرف به من أبي داود، كما أن من عادة الذهبي وابن حجر التنبيه على جرح الراوي بالقدر، ولم يشر الإمامان في ترجمة البناني إلى شيء من ذلكم.

**رابعاً: مروياته:** روى البخاري عن البناني ثمانية أحاديث في أصول الأبواب في المواضع الآتية: الطهارة[47]، والبيع[48]، والسلم[49]، والهبة[50]، والدعاء[51]، وروى عنه في المتابعات والشواهد في اليمين[52] والنبوة[53]، والأدب[54] وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة البناني مما اتهم به.

**الثالث: كهمس بن المنهال السدوسي البصري اللؤلؤي (235هـ)** روى عن: ابن أبي عروبة، وعبد الوارث بن سعيد، وروى عنه: خليفة بن خياط، وسعيد بن عفير، وأخرج له: البخاري فقط.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** أول من اتهم كهمساً بالقدر حفص بن عمر بن دينار الأبلي البصري(ت256هـ)[55]، فقال: "كَانَ يُقال فِيهِ القدر"[56] ونقل الإمام البخاري (ت256هـ) في كتابيه الضعفاء الصغير، والتاريخ الكبير اتهام كهمس بالقدر بصيغة التمريض عن حفص بن عمر، فقال: "كَانَ يُقال فِيهِ القدر"[57] وذكره ابن حبان(ت354هـ) فقال: "كان يقول بالقدر "[58] وقال زكريا بن يحيى الساجي البصري[59] (ت 307هـ): "كان قدرياً ضعيفاً لم يحدث عنه الثقات"[60] وقال الأزدي (ت374هـ): "كان يغلو في القدر وهو صدوق"[61] وقال الذهبي: "ورمى بالقدر... "[62] وقال الذهبي: "اتهم بالقدر"[63] وذكره الذهبي في كتابه (من تكلم فيه وهو موثق) فقال: "اتهم بالقدر، وله ما ينكر، وقبله بعضهم"[64] وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر"[65].

**ثانياً: من وثقه:** قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: "محله الصدق، يكتب حديثه، ... أدخله البخاري في الضعفاء، فسمعت أبي يقول:يحول من كتاب الضعفاء"[66] وقال الدارقطني: "ثقة"[67] وقال الذهبي: "وكان ثقة نبيلا صاحب حديث"[68] وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر"[69].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** أول من اتهم كهمساً بالقدر حفص بن عمر بن دينار الأبلي البصري(ت256هـ)[70]، فقال:"كَانَ يُقال فِيهِ القدر"[71]، وحفص مجروح في عدالته وضبطه، فقد قال العقيلي في حفص: "أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا إِمَّا مُنْكَرُ الْمَتْنِ، أَوْ مُنْكَرُ الإِسْنَادِ، وَهو إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ "[72] وقال أبو حاتم في حفص: "كان شيخا كذابا"[73] وبناء على قواعد الجرح والتعديل لا يقبل الجرح من ناقد مجروح.

ونقل الإمام البخاري (ت256هـ) في كتابيه الضعفاء الصغير، والتاريخ الكبير اتهام كهمس بالقدر بصيغة التمريض، فقال: "عن إسماعيل بْن حفص عَنْ أَبِيه: كَانَ يُقال فِيهِ القدر"[74] وذكره ابن حبان(ت354هـ) فقال: "كان يقول بالقدر"[75] وابن حبان تابع غيره في اتهام كهمس بالقدر، ولم يكن عصريه، وتابع زكريا بن يحيى الساجي البصري الثقة الفقيه[76] (ت 307هـ) من سبقه، ولم يكن عصريه، فقال: "كان قدرياً ضعيفاً لم يحدث عنه الثقات"[77] قلت: وجرحه مردود فلم يكن كهمس قدرياً، وحدث عنه الثقات كالبخاري، وخليفة بن خياط[78]، وسَعِيد بن كثير بن عفير المِصْرِي[79]، وغيرهم، وقال الأزدي (ت374هـ):"كان يغلو في القدر وهو صدوق"[80] والأزدي ضعيف مجروح فلا يقبل جرحه في غيره[81].

أشعرت عبارة النقاد المتأخرين– كابن حجر والذهبي– ببراءة كهمس من بدعة القدر لأن الجرح غير ثابت في حقه، فيبقى عدلاً ضابطاً على البراءة الأصلية، فقال الذهبي: "حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس: ورمى بالقدر... "[82] وقال الذهبي: "اتهم بالقدر، وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء"[83].

**رابعاً: مروياته:** روى له البخاري حديثاً واحداً مذاكرة عن شيخه خليفة بن خياط، وقد عطف فيه كهمس بن المنهال على محمد بن سواء البصري المتهم كذلك بالقدر(ت187هـ)[84]، قال العيني: "بطريق المذاكرة عَن خَلِيفَة بن خياط أحد شُيُوخه عَن مُحَمَّد بن سَوَاء...، وَلَيْسَ لكهمس فِي البُخَارِيّ غير هَذَا الْموضع"[85] وقد ساق البخاري الحديث من طريق الثقة يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ(ح) وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، وَكَهْمَسُ بْنُ المِنْهَالِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّﷺ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ،

فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، قَالَ: "اثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ"[86] وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة كهمس ابن المنهال من تهمة القدرية.

**المطلب الثاني: الرواة المبدعون بالقدر ممن انفرد البخاري بالرواية عنهم:** ثبتت تهمة القدر في حق اثنين من الرواة، وهما:

**الأول: ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي (ت153هـ)** روى عن: خالد بن معدان، ورجاء بن حيوة، وأبي الزناد وغيرهم، وروى عنه: السفيانان، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم، واخرج له: البخاري وأصحاب السنن.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** اتهمه ثقات الشامين من المعاصرين له بالقدر، وكان منهم: عبد الله بن سالم – الأشعري الحمصي[87]– (ت179هـ) قال: "أدركت أهل حمص، وقد أخرجوا ثور بن يزيد، وأحرقوا داره لكلامه في القدر"[88] وقال أبو مسهر الدمشقي الثقة(ت218هـ) ودحيم الشامي الثقة(ت245هـ): "ثور بن يزيد ثقة، وما رأيت أحدا يشك أنه قدري، وهو صحيح الحديث حمصي"[89] وقال العجلي(ت261هـ): "شامي ثقة، وكان يرى القدر"[90].

وقد أكد العراقيون اتهام ثور بالقدر، فقال ابن سعد البغدادي(ت230هـ): "كان ثقة في الحديث، ويقال: أنه كان قدرياً، وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية، فكان ثور إذا ذكر علياً قال لا أحب رجلا قتل جدي"[91] قلت: وهذه تهمة أخرى له ببدعة النصب، وقال ابن معين البغدادي(ت233هـ): "كان مكحول قدرياً ثم رجع، وثور بن يزيد قدري"[92] وقال ابن حنبل (241هـ): "كان يرى القدر"[93] وأكدها من غير العراقيين يعقوب بن سفيان الفسوي (277هـ) فقال: "سمعت أحمد بن صالح – المصري– (ت248هـ) وذكر رجال الشام، فقال: وثور بن يزيد ثقة إلا أنه كان يرى القدر"[94] وقال ابن حبان(ت354هـ) في الثقات: "كان قدرياً"[95] وقال الإمام أبو داود السجستاني (273هـ): "ثقة...، اتهم بالقدر وأخرجوه من حمص سحباً"[96] وقال الساجي: "صدوق قدري"[97] وقال الذهبي: "ثور بن يزيد الحمصي حافظ ثبت إلا أنه قدري قح، فلذا تركه مسلم"[98] وقال:"حَدَّثَنَا أصحابنا قَالُوا: لقي ثور الأَوزاعِيّ فمد إليه ثور يده، فأبى الأَوزاعِيّ أن يمد يده إليه، وَقَال: يا ثور لو كانت الدنيا، كانت المقاربة، ولكنه الدين! يَقُولُ: لأنه كان قدرياً"[99] وقال أبو مسهر وغيره: "كان الأوزاعي يتكلم فيه، ويهجوه"[100] وقال إسماعيل بن عياش قال لنا عطاء الخراساني: "لا تجالسوا ثور بن يزيد يعني إنه كان قدرياً"[101] وقال الطَّبَرَانِيّ: "ثور بْن يزيد الشامي، كان قدرياً، وجهم بْن صفوان صاحب الجهمية، وعَمْرو بْن عُبَيد كان معتزلياً"[102].

**ثانياً: من وثقه:** وثقه عدد من الأئمة، منهم: عِيسَى بْنَ يُونُسَ، فقال: "كَانَ ثَوْرٌ مِنْ أَثْبَتِهِمْ"[103] وقال أَحْمَد بْن حنبل: "ثور ابْن يزيد الكلاعي، كان يرى القدر، وليس بِهِ بأس"[104] وقال يحيى بن سعيد: "ما رأيت شاميا أوثق من ثور بن يزيد ليس في نفسي منه شيء أتتبعه"[105] وقال يحيى بن سعيد: "كان ثور عندي ثقة"[106] وقال وكيع: "ثور كان صحيح الحديث، وقال أيضا رأيت ثور بن يزيد وكان أعبد من رأيت"[107] وقال عيسى بن يونس: "كان ثور من أثبتهم وقال أيضا جيد الحديث"[108] وقال سفيان الثوري: "خذوا عن ثور واتقوا قرنيه قال عبد الرزاق ثم أخذ الثوري بيد ثور وخلا به في حانوت يحدثه"[109] وقال ابْن المبارك: "سَأَلتُ سفيان الثَّوْريّ عَن الأخذ عن ثور بن يزيد قال خذوا عَنْهُ"[110] وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: "ثور بن يزيد ثقة إلا أنه يرى القدر"[111] وقال والنسائي: "ثقة"[112]، وقال أبو حاتم: "صدوق حافظ"[113] وقال بن عدي: "بعد أن روى له أحاديث وقد روى عنه الثوري ويحيى القطان وغيرهما من الثقات ووثقوه ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو صدوق...، وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين..."[114] قال أحمد: "ليس به بأس قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته"[115].

**ثالثاً: ما ينفي عن ثور بن يزيد تهمة القدر:** من منهج علماء الجرح والتعديل ذكر ما قيل في الراوي من جرح وتعديل، ولذا سأسوق بعض الأقوال التي تنفي عنه بدعة القدر، مع حكمي بثبوتها عليه:

أ– أن ثور بن يزيد نفى التهمة عن نفسه، فعن منبه بن عثمان الدمشقي[116] أحد الرواة عن ثور بن يزيد أنه قال: "قال رجل لثور بن يزيد: يا قدري، قال: لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت فأنت في حل"[117] والذي يبدو لي أن الرجل كان مستضعفاً في أهل حمص، يؤكد ذلك ما قاله العقيلي: "أن جَمَاعَةٌ يَجْلِسُونَ يَسُبُّونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ فِي نَاحِيَةٍ لَا يَسُبُّ، فَإِذَا لَمْ يَسُبَّ جَرُّوا بِرِجْلِهِ"[118].

ب– ضعف الرواية التي اعترف فيها أنه قدري: فقد روى عبدان قال:"سَمعتُ أبا مُوسَى الأَنْصَارِيّ يحكي عَن آخر لم يذكره عبدان، قَالَ: سَمِعْتُ ثور بْن يزيد يَقُولُ أنا قدري"[119] والجرح في سنده مجهول لا يقبل

**رابعاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** لاشك أن تهمة القدر ثابتة في حق ثور بن يزيد، فقد اتهمه ثقات الشامين من المعاصرين له بالقدر، وأكد هذه التهمة العراقيون اتهام ثور بالقدر كابن حنبل وابن معين وابن سعد وغيرهم.

**خامساً: مروياته:** وقد روى له الإمام البخاري ثلاثة أحاديث

في أصل الباب: الأول في الجهاد[120] والثاني[121] والثالث[122] في الأطعمة، وخلاصة ما سبق: أن تهمة القدر ثابتة في حق ثور بن يزيد، فقد أكدها أقرانه الثقات من أهل الشام، وغيرهم من نقاد سائر البلدان، ومع ثبوتها فقد روى عنه الأئمة الأعلام من معاصريه، لإتقانه وتقواه وإمامته، وقد روى البخاري لثور بن يزيد نظرا لسعة حفظه وضبطه وزهده وحسن عبادته وسمته، ولم ير اتهامه بالقدر مانعا من الرواية عنه، ولم يكن ثور بن يزيد من دعاة القدر، ولا المجاهرين به، ولم يروى عنه البخاري ما يؤيد بدعته، وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح ثبوت تهمة القدر على تور بن يزيد.

**الثاني: الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري (ت240هـ)**

من أشهر شيوخه: الْحَسَن البَصْرِيّ، وسُلَيْمان الأحول، وطاووس بْن كيسان، ومن أشهر تلاميذه: عبدالله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن سيرين، أخرج له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال ابن معين(ت233هـ): "قدري"[123] وقال ابن الجنيد(ت260هـ): "سألت يحيى- ابن معين- عن الحسن بن ذكوان...، قلت: ثقة قال: قد روى عنه يحيى بن سعيد القطان، ثم قال لي يحيى بن معين: زعموا انه كان قدرياً"[124] وقال أبو داود (ت273هـ): "كان قدرياً"[125] وقال الآجري: "قلت: لأبي داود (ت273هـ) حدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان، قال: نعم، كان قدرياً، قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً جداً، قال: ما بلغني عنه فضل كان صديقاً لأبي جعفر الخليفة"[126] وقال الساجي البصري(ت307هـ): "إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير"[127] وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وكان يدلس"[128].

**ثانياً: من وثقه:** لم يوثقه أحد من الأئمة، بل اتفقوا على جرحه في عدالته وضبطه، وقد روى عنه بعض الثقات ورواية الثقات عن ضعيف لا تعد توثيقاً له، فقد يروي الثقة عن الضعيف انتقاء لبعض الأحاديث التي وافق فيها الضعيف الثقات، أو لبيان علتها، أو لبيان ضعفه، ونكارة أحاديثه، فقد قال ابن عدي: "أن يَحْيى القطان، وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته وناهيك بالحسن بن ذكوان من الجلالة ان يرويا عنه، وأرجُو أنه لا بأس به"[129] ولكن ابن عدي استدرك، فقال: "حدث يَحْيى بن سَعِيد عن الحسن بن ذكوان بأحرف، ولم يكن عنده بالقوي"[130] فرواية ابن القطان عنه انتقاء، ويؤكد ذلك ما ذكره عباس الدوري(ت 271 هـ) عن يحيى بن معين(ت233هـ)، عن يحيى القطان(198هـ)، أنه قال: "لَوْ لَمْ أَرْوِ إلاَّ عَمَّنْ أَرْضَى، لَمْ أَرْوِ إلاَّ عَنْ خَمْسَةٍ"[131] وأما قول العِجْلِيّ(ت261هـ):"كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ نَقِيَّ الحَدِيْثِ، لاَ يُحَدِّثُ إلاَّ عَنْ ثِقَةٍ"[132] يصدقه قول ابن عدي: "وكان يَحْيى - ابن سعيد- لا يحدث عن الحسن بن ذكوان، وما سمعت عَبد الرحمن ذكره في حديث قط"[133] فهو حكم أغلبي على مجمل من روى عنهم، فمنهم ثقات وبعض الضعفاء، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يتهمه في عدالته ولا ضبطه[134] إلا ما ذكره في ترجمة عَبد الواحِد بن قَيس، الشّاميّ، فقال: "قَالَ يَحيى القَطّان: كَانَ الحَسَن بْن ذَكوان يُحدَّث عنه بعجائب"[135] ثم أعاد في كتابه الضعفاء العبارة ذاتها[136].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** والذي يظهر لي ثبوت تهمة القدر في حق الحسن بن ذكوان، فقد اتهمه أئمة منصفون معاصرون له ببدعة القدر كابن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي داود، ومن لم يجرحه بالقدر تكلم فيه من جهة الضبط، فقال يحيى القطان: "كان الحسن بن ذكوان يحدث عندنا عجائب"[137] وقال مرة: "كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب"[138] وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بالقوي"[139] وقال ابن معين: "ضعيف"[140] وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"[141] وقال يحيى: "كان صاحب أوابد منكر الحديث" [142] وقال أحمد: "أحاديثه أباطيل"[143] وسأل الآجري أبا داود: "حدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان؟ قال: نعم، كان قدرياً "[144] قال ابن مَعِين: "ضعيف"[145].

**ثالثاً: مروياته:** روى البخاري للحسن بن ذكوان حديثاً واحداً في المتابعات انتقاء من مجموع مروياته في كتاب الرقاق[146] عن عمران بن الحصين مرفوعاً، وقد سبقه بشاهد عن أنس بن مالك مرفوعاً[147] وخلاصة ما سبق: فإن تهمة القدر ثابتة في حق الحسن بن ذكوان، وأن قلة رواية الإمام البخاري عنه عائدة إلى كلام بعض الأئمة في ضبطه وعدالته.

**المطلب الثالث: منهج البخاري في الرواية عن المتهمين ببدعة القدر:** تعددت مذاهب المحدثين في الرواية عن االرواة الضابطين من أهل البدع المختلفة، واتفقت كلمتهم على عدم قبول رواية من كانت بدعته مكفرة، أو روى حديثاً يؤيد بدعته، واختلفت اجتهاداتهم فيمن كانت بدعته مفسقة، على أقول: فمنهم من رد حديثهم لفسقهم، ومنهم من قبل رواية غير الداعين ولا المغالين في بدعتهم بشرط أن لا يكذب لنصرة بدعته، وقد وجدت من خلال دراسة أحوال الرواة السابقين أن للبخاري منهجاً واضحاً في الرواية عنهم من جهتين:

**الأولى: عدالتهم:** لاحظت من الدراسة الموسعة للتراجم الرواة المذكورين سابقاً أن الإمام البخاري لم يرو عمن كانت بدعته مكفرة من القدرية، وإنما روى عمن فسق ببدعة القدر من

قدرية المعتزلة مع لزومهم التقوى والصلاح في سائر أحوالهم، ولم يرو البخاري عن دعاة القدرية ولا عن غلاتهم، وأن ما رواه عنهم أحاديث قليلة جداً ليس فيها ما يؤيد بدعتهم، وبعضها ينقض ما عليه رأي القدرية، وقد تفرد الإمام البخاري في صحيحه بالرواية عن خمسة رواة اتهموا ببدعة القدرية رجحت براءة ثلاثة منهم، ورجحت ثبوتها في حق اثنين فقط.

**الثانية: مروياته عنهم:** بلغت مروياتهم أربعة عشر حديثاً في الأصول والمتابعات موزعة كالآتي:

أ- بلغ عدد الأحاديث التي رواها عنهم في أصول كتابه عشرة أحاديث: خمسة منها عن شيخه البناني، وأما المتابعات فأربعة أحاديث ثلاثة منها عن شيخه البناني.

ب- بلغ عدد الأحاديث عمن رجحت براءتهم عشرة أحاديث، وأربعة أحاديث عمن رجحت ثبوت بدعة القدر عليهم.

ج- اثنان من الرواة المتهمين بالقدر تكلم في ضبطهم، الأول: كهمس بن المنهال وروى له في الأصول حديثاً واحداً معطوفاً على غيره، والثاني: الحسن بن ذكوان روى له في المتابعات حديثاً واحداً، والجدول الآتي يبين النسب المئوية لمروياتهم:

| وصف الرواة بحسب ما ترجح بعد البحث والدراسة | عدد مروياتهم في الأصول | عدد مروياتهم في المتابعات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نسبة مرويات من رجحت براءتهم من بدعة القدر | 7 | 3 | % 71.5 |
| نسبة مرويات من رجحت اتهامه ببدعة القدر | 3 | 1 | % 28.5 |
| نسبة مروياته عن شيخه(البناني) المتهم بالقدر، والذي ترجح براءته | 5 | 3 | % 57 |
| نسبة ما رواه عمن اتهم بالقدر من الرواة مع كلام العلماء في ضبطه | (1) معطوفاً | 1 | % 14 |

وعند مقارنة عدد ما رواه البخاري عن الرواة الذين اتهموا بالقدر مع عدد أحاديث صحيحه، والتي بلغت (7563) حديثاً بالمكرر سوى المعلقات، نجد ما يأتي:

| وصف الرواة | أصول | متابعات | النسبة |
|---|---|---|---|
| نسبة مرويات من ترجح اتهامه بالنسبة لعدد أحاديث صحيح البخاري | 1 | 1 | %0.026 |
| نسبة مرويات كل المتهمين بالنسبة لعدد أحاديث صحيح البخاري | 10 | 4 | %0.1851 |

## المبحث الثالث

## الرواة المتهمون بالقدر ممن انفرد مسلم بالرواية عنهم في صحيحه

بلغ عدد الرواة المتهمون بالقدر ممن انفرد بالرواية عنهم مسلم دون البخاري ستة رواة، وقمت بتقسيمهم إلى ثلاثة مطالب، كالآتي:

### المطلب الأول: الرواة المتهمون بالقدر، ولم تثبت التهمة بحقهم:

**الأول: العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي الدمشقي(ت136هـ)** من شيوخه: ابن شهاب الزهري، ومكحول الشامي، وعمرو بن شعيب وغيرهم، ومن تلاميذه: الأوزاعي، وصدقة بن عبدالله السمين وغيرهم، وأخرج له: مسلم والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجة.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال ابن معين(ت233هـ): "ثقة، قيل له: في حديثه شيء قال: لا، ولكن كان يرى القدر"[148] وتبعه في جرح العلاء أبو داود(ت273هـ) فقال: "ثقة كان يرى القدر تغير عقله"[149] وقال أبو حاتم(ت277هـ) تبعا لابن معين:"كان يرى القدر كان دمشقياً من خيار أصحاب مكحول صدوق في الحديث ثقة"[150] وقال ابن حجر: " صدوق فقيه لكن رمي بالقدر"[151].

**ثانياً: من وثقه:** قال أحمد(ت241هـ): "صحيح الحديث"[152] وقال بن المديني(ت234هـ): "ثقة"[153] وقال دحيم الشامي(ت245هـ): "كان مقدما على أصحاب مكحول ثقة"[154] وقال ابن سعد(ت233هـ): "كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ وَأَقْدَمُهُمْ، وَكَانَ يُفْتِي حَتَّى خُولِطَ "[155] وقال البخاري: "منكر الحديث"[156] أي أحاديثه قليلة، وقال يعقوب بن سفيان (ت277هـ):"ثقة"[157].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** العلاء بريء مما اتهم به من بدعة القدر، فلم ينص على اتهامه إلا ابن معين ومن تبعه

على جرح العلاء، ولم يتهمه من المعاصرين لابن معين من الشاميين والعراقيين بذلك، ومنهم: ابن حنبل، وابن سعد، وابن المديني، ودحيم الشامي والفسوي، ولو تأكد صدق اتهام العلاء بالقدر لنصوا على ذلك، ولم يرو البخاري عنه ليس لبدعة القدر، وإنما لقوله عن العلاء أنه: "منكر الحديث"[158] ولأنه قليل الحديث ثم اختلط.

**رابعاً: مروياته:** وقد روى مسلم عن العلاء حديثاً واحداً متابعة في الصيد[159]، وليس في أصل الباب. وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة العلاء بن الحارث مما اتهم به من بدعة القدر.

**الثاني: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ثم الكوفي(ت150هـ)** من أشهر شيوخه: شعبة بن الحجاج، وحميد الطويل، وهشام بن عروة وغيرهم كثير، ومن تلاميذه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينه، وشعبة بن الحجاج وغيرهم، وأخرج حديثه: مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة.

**أولاً: من اتهمه ببدعة القدر:** قال عبد العزيز الدراوردي المدني (ت184هـ): "وجلد ابن إسحاق يعني في القدر"[160] جلده والي المدينة، قال الزبيري: "مَنْ أَجْلِ القَدَرِ"[161] وقال سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي (ت198هـ): "ما سمعت أحدا يتكلم في ابن إسحاق إلا في قوله في القدر"[162].

**ثانياً: من وثقه:** قال شعبة: "محمد بن إسحاق أمير المحدثين"[163] وقال شعبة: "محمد بن إسحاق صدوق في الحديث"[164] قال ابن سعد: "وَكَانَ مُحَمَّدٌ ثِقَةً، وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة... "[165] قال ابن معين:"ابن إسحاق صدوق ولكنه ليس بحجة "[166] وقال أبو زرعة: "صدوق"[167] وقال ابن حبان: "وَكَانَ شُعْبَة وسُفْيَان يَقُولَانِ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق أَمِير الْمُؤمنِينَ فِي الحَدِيث الثقات، ومن أحسن النَّاس سياقاً للْأَخْبَار، وَأَحْسَنهمْ حفظا لمتونها"[168] ويرون سبب ضعفه روايته بعض الأحاديث المنكرة قال ابن حبان: "وَإِنَّمَا أُتِي مَا أُتِي لِأَنَّهُ كَانَ يُدَلس على الضُّعَفَاء، فَوَقع الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته من قبل أُولَئِكَ"[169] ولكنها نادرة جداً كما قال ابن المديني: "لم أجد له سوى حديثين منكرين"[170] وقال أبو زرعة الدمشقي: "وابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صادقا، وخيرا مع مدح ابن شهاب له"[171].

وقال ابن نمير: "إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين، فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطله"[172] وقال ابن المديني: "حديث بن إسحاق...، صحيح"[173] وقد أجاب أبو يعلى الخليلي عن عدم إخراج البخاري له، فقال: "محمد بن إسحاق عالم كبير، وإنما لم يخرجه البخاري من أجل روايته المطولات"[174] ولكن البخاري استشهد به في كتبه الأخرى، قال ابن حجر: "وقد استشهد به، وأكثر عنه فيما يحكي في أيام النبيﷺ، وفي أحواله وفي التواريخ، وهو عالم واسع الرواية، والعلم ثقة"[175] وكذلك استشهد به في كتابه القراءة خلف الإمام[176]، وقال البخاري: "رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق، وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحدا يتهمه"[177].

**ثالثاً: مناقشة من اتهمه بالقدر:** قال عبد العزيز الدراوردي المدني (ت184هـ): "وجلد ابن إسحاق يعني في القدر"[178] وهذا وصف لما وقع من عقوبة، وليس اتهاماً لابن إسحاق بالقدر، فقد أوذي عدد من التابعين من ولاة الأمر لأسباب عدة بلا بينة، والذي ظهر لي أن محمد بن إسحاق قد أتهم بالقدر اتهاماً باطلاً، وأن أناساً من أهل المدينة أساؤوا إليه، منهم والي المدينة وأعوانه قال عَبْدِ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ: "فَمَا لَبِثْنَا أَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ رَجُلٌ مَعَهُ حَبلٌ، حَتَّى وَضَعَهُ فِي عُنُقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَأَخْرَجَهُ. قَالَ: فَذُهِبَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَجُلِدَ، وقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: مَنْ أَجْلِ القَدَرِ"[179] وقال سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي (ت198هـ): "ما سمعت أحدا يتكلم في ابن إسحاق إلا في قوله في القدر"[180] وهذا وصف لما علمه، وليس اتهاماً منه لابن إسحاق بالقدر، وأما قول أبو زرعة الدمشقي: "وقد ذاكرت دحيماً[181] بقول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه أتهمه بالقدر"[182] قلت: وكلام دحيم مردود، والحق أن ما وقع من مالك من جرح في حق ابن إسحاق ليس من قبيل اتهامه ببدعة القدر، بل لسببين آخرين هما:

**الأول:** من قِبل جرح الأقران، ومما يرجح ذلك أن ابن إسحاق قال: "اعرضوا عليّ علم مالك، فاني إنا بيطاره، فقال مالك–ابن إسحاق–: دجال من الدجاجلة "[183].

**الثاني:** لأن ابن إسحاق كان يروي المغازي عمن أسلم من أبناء اليهود، فقال ابن حبان: "ولم يكن يقدح– مالك– فيه من أجل الحديث إنما كان ينكر تتبعه غزوات النبيﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا، وحفظوا قصه خيبر وغيرها، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن"[184] وقال يعقوب بن شيبة: "سألت علي بن المديني عن ابن إسحاق، فقال: حديثه عندي صحيح. قلت: فكلام مالك، قال: مالك لم يجالسه، ولم يعرفه، وأي شيء حدث بالمدينة"[185]وقال أبو داود(273هـ): "قدري معتزلي"[186] اعتمد على من سبقه في اتهام ابن إسحاق، وقد فنّدت أقوالهم، وقال الجوزجاني(ت 328هـ): "الناس يشتهون حديثه وكان يرمي بغير نوع من البدع"[187] والجوزجاني مجروح، فلا يقبل

جرحه في غيره، وقال ابن حجر: "إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر"[188] وابن حجر تابع من سبقه.

وقد سمع كلاماً قاسياً عند وداعه للمدينة قال الخطيب البغدادي: "ولما أراد محمد بن إسحاق الخروج إلى العراق سنة(99هـ) قال له رجل من أصحابه: "إني أحسب السفر غداً خسيسة يا أبا عبد الله، وكان ابن إسحاق قد رق، فقال ابن إسحاق: والله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصَّر الدهر باع الكريم"[189] ولم يسلم ابن إسحاق من أهل المدينة حتى بعد أن جاء حاجاً فلم يحتفل به أحد بل تجنبوه، وقال ابن عيينة: "رأيت ابن إسحاق في مسجد الخيف، فاستحييت أن يراني معه أحد اتهموه بالقدر"[190] ولم يقل لأنه قدري، بل خشية من الناس، والله أحق أن يخشى، وأكثر تلاميذه كانوا من العراق وفارس ومصر، ولم يرو عنه من المدينة إلا إبراهيم بن سعد، قال ابن سعد: "ومن الناس من تكلم فيه، وكان خرج من المدينة قديمًا فأتى الكوفة والجزيرة والري وبغداد، فأقام بها حتى مات"[191] وقال أبو سعيد بن يونس: "قدم ابن إسحاق الإسكندرية سنة(115هـ) وروى عن جماعه من أهل مصر"[192].

والذي أراه أن ابن إسحاق بريء من تهمة القدر، ويشهد لذلك قول محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي الثقة(ت199هـ): "رمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه"[193] ولو كان ابن إسحاق قدرياً لجهر ببدعته في العراق بيئة القدرية، ولكان له فيها أتباع يدعون إلى القدر، وإنما كان محدثاً تقياً نقياً ، وتلاميذه من أهل العراق كشيخهم على محدثين منهج السنة لا متبعين غير مبتدعين.

**رابعاً: مروياته:** قال المزي: "وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون"[194]، وأما مسلم فقد روى عنه في المتابعات، منفرداً في موطنين، ومقروناً بغيره في أربعة مواطن[195] وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة ابن إسحاق مما أتهم به لم قدمت من حجج وأدلة.

**الثالث: شيبان بن فَرُّوْخ وهو شيبان أبو محمد الأبلي البصري (ت236هـ)** من أشهر شيوخه: أبان بن العطار، وحماد ابن زيد، وحماد بن سلمة، ومن تلاميذه: موسى بن هارون الحافظ، والسجزي، والبغوي، وأخرج له: مسلم وأبو داود والنسائي.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال الإمام الساجي(ت307هـ): "قدري إلا أنه كان صدوقاً"[196] وقال أبو حاتم (ت377هـ): "كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بآخرة"[197] وقال ابن حجر: "صدوق يتهم ورمي بالقدر"[198].

**ثانياً: من وثقه:** وقال أحمد (ت241هـ): "ثقة"[199] وقال أبو زرعة الدمشقي (281هـ): "صدوق"[200] وقال مسلمة (ت353هـ): "ثقة"[201] وقال الذهبي: "ثِقَة مَشْهُور"[202].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** يلاحظ أن من جرحه بتهمة القدر لم يكن معاصراً له، وأرجح أن أبا حاتم اعتمد قول الساجي في اتهام شيبان بالقدرية، والذي أراه أن شيبان بريء من تهمة القدرية لأن من اتهمه بالقدر ممن لم يعاصره، ويكفيه توثيق إمامين منصفين معاصرين له عراقي وشامي هما: أحمد وأبو زرعة.

**رابعاً: مروياته:** شيبان شيخ مسلم فهو أعرف به من غيره، وقد روى له مسلم سبعة وثمانين حديثاً، منها: سبعة وستون حديثاً رواها له منفرداً، وعشرون حديثاً بين عطف على الشيوخ أو تحويل. وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح براءة شيبان بن فروخ مما اتهم به.

**المطلب الثاني: الرواة التائبون من بدعة القدر:** ظهرت بدعة القدر في الشام على يد غيلان الدمشقي، وصار له أتباع فيها ومؤيدون، وقد أُتهم بعض التابعين من الشاميين بالقدر، منهم:

**المحدث الفقيه التابعي مكحول الشامي (ت118هـ)** كان بمصر فجمع علماً كثيراً، ثم رحل إلى العراق والحجاز، واستقر بدمشق، وصار إمام أهلها في الفقه والحديث والزهد.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال أبن خراش(ت283هـ): "شامي صدوق وكان يرى القدر"[203] قلت: وابن خراش رافضي، فلا يقبل جرحه[204]، وقال الجوزجاني(ت328هـ): "يتوهم عليه القدر"[205] يعني القدر، وقال ابن سعد(ت 349هـ): "كان يقول بالقدر، وكان ضعيفا في حديثه ورأيه"[206].

**ثانياً: من وثقه:** وثق كثير من الأئمة مكحولاً، وشهدوا له بالعدالة والضبط، وسعة الفقه، فقال العجلي: "تابعي ثقة"[207] وقال أبو حاتم: "ما أعلم بالشام أفقه من مكحول"[208].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** وقد نفي الأئمة النقاد تهمة القدر عن مكحول: قال الأوزاعي(ت157هـ): "لم يبلغنا أن أحدا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل"[209] وصرح ابن معين (ت233هـ) بتوبة مكحول، فقال: "كان قدرياً ثم رجع"[210] وكان سبب اتهامه بالقدر أنه كان يجالس غيلان الدمشقي، فقاطعه وهجره، وقال أحمد(ت241هـ): "أنكروا عليه مجالسة غيلان، ورموه به فبرأ نفسه بأن نحاه"[211] واختبر ابن رزين – وهو ثقة من السادسة–[212] صدق براءة مكحول، فقال: "لما أكثر الناس على مكحول في القدر، قلت: لأسألن عن شيء، قلت: ما تقول في رجل عنده جارية وعليه دين، ولا مال له غيرها، أترى له أن يعزل عنها؟ قال: لا يفعل، لا يفعل، فان الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهي كائنة فلا عليه أن لا

يفعل"[213] ثم أن مكحولاً روى ما يخالف بدعته، فقد روى مكحول عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ أنه قال: "لكل أمة مجوس ومجوس أمتي القدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم"[214].

**ثالثاً:** روى الإمام مسلم لمكحول حديثين في أصول الأبواب: الأول: في الْأَذَانَ[215]، والثاني: في الإمارة[216]، وروى له مسلم متابعتان، الأولى: في الزكاة[217] والثانية: في الصيد[218] وخلاصة ما سبق: فقد ثبتت توبة مكحول الشامي من بدعة القدرية، فلا ينتقد على الإمام مسلم وغيره من الأئمة روايتهم عنه.

**المطلب الثالث: الرواة المبدعون بالقدر ممن انفرد مسلم بالرواية عنهم:** انفرد الإمام مسلم بالرواية عن اثنين ممن ثبتت عليه بدعة القدرية، وهما:

**الأول: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله، ويقال الثقفي المدني ثم البصري(ت132هـ)** من أشهر شيوخه: الحسن البصري، وسعيد المقبري، وابن شهاب الزهري وغيرهم، ومن أشهر تلاميذه: إسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة وغيرهم، وأخرج حديثه: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** وَقَال سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي(198هـ): "كَانَ قدرياً فنفاه أهل المدينة، فجاءنا هاهنا، ... فلم نجالسه"[219] وَقَال علي بْن المديني: (ت234هـ): "كَانَ يري القدر، ولم يحمل عنه أهل المدينة"[220] وقال يحيى بْن سَعِيد القطان: "سألت عنه بالمدينة، فلم أرهم يحمدونه، وكذلك قال عَلِيّ بْن المديني"[221] قال أبو داود(273هـ): "قدري، إلا أنه ثقة، وَقَال فِي موضع آخر عنه: "لما طلبت القدرية أيام مروان[222]، هرب إِلَى البصرة"[223] وقال الساجي: (ت307هـ): "صدوق يرمي بالقدر"[224] وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ (ت385هـ): "ضعيف يرمي بالقدر"[225] وقال ابن حجر: "ويقال له: عباد– بدل عبد الرحمن– صدوق رمي بالقدر"[226].

**ثانياً: من وثقه:** وَقَال يزيد بن زريع البصري(182هـ): "ما جاء من المدينة أحفظ منه"[227] وقال أحمد(ت241هـ): "رجل صالح، أو مقبول"[228] وَقَال مرة أخرى: "صالح الحديث"[229]، وَقَال: "ليس به بأس"[230]، وقال أحمد بن حنبل: "روى عَن أبي الزناد أحاديث منكرة، وكان يحيى لا يعجبه، قلت: كيف هو؟ قال: صالح الحديث"[231] وقال ابن مَعِين(233هـ): "كان إسماعيل بن علية يرضاه"[232] وقال ابن مَعِين: "ثقة"[233] وقال يعقوب بن سفيان: "ليس به بأس"[234].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** يلاحظ مما سبق أن أهل المدينة متفقون على اتهام عبد الرحمن بن إسحاق بالقدر، فلم يحملوا عنه الحديث، ونفوه عنها، وهم أعرف الناس به، وقيل: هرب إلى البصرة لم تمّ ملاحقة القدرية في المدينة، وأكد هذه التهمة النقاد الحجازيون، والعراقيون، وهو من قدرية المعتزلة الذين فسقهم العلماء ببدعة القدر ولم يكفروهم، ولم يشتهر عن عبد الرحمن الغلو في بدعته أو الدعوة إليها.

**رابعاً: مروياته:** روى له مسلم حديثاً واحداً فقط[235] في السلام متابعة مقروناً بمن هو أوثق منه، وليس فيه ما يؤيد بدعته. وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح اتهام عبدالرحمن بن إسحاق ببدعة القدر على رأي المعتزلة، لكنه لم يكن داعية لبدعته، ولا من غلاتها، وكان من أهل الضبط والإتقان والتقوى.

**الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله الأصم العبدي المدني وأصله من البصرة (135هـ)** روى عن أنس بن مالك، وروى عنه سفيان الثوري، وابن سيرين، وأخرج له مسلم حديثاً وحداُ، والنسائي كذلك.

**أولاً: من اتهمه بالقدر:** قال يحيى بن سعيد القطان (ت198هـ)، ويحيى بن معين(ت233هـ): "كان يرى القدر"[236].

**ثانياً: من وثقه:** وقال ابن معين: "شيخ ثقة"[237] وذكره ابن حبان في الثقات[238] وقال أبو حاتم: "صدوق ما بحديثه بأس"[239] وقال يعقوب بن سفيان (277هـ): "ثقة"[240] وقال الذهبي: "ثقة"[241]، وقال ابن حجر: "صدوق"[242].

**ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر:** يعد ابن القطان وابن معين من النقاد المنصفين، واتهامهما لعبد الرحمن بن الأصم عن علم،

وهما أقرب عهداً بابن الأصم، وأعرف بحاله ممن جاء متأخراً من النقاد الذين وثقوه، ولم يشيروا إلى بدعته.

**رابعاً:** روى له مسلم في المتابعات حديثاً واحداً مقروناً بغيره في حرمة لبس الحرير على الرجال[243]، وهو من المعلوم من الدين بالضرورة، وليس في الحديث ما يؤيد بدعته. وخلاصة ما سبق: فإنني أرجح اتهام عبد الرحمن الأصم ببدعة القدرية على رأي المعتزلة، لكنه لم يكن داعية لبدعته، ولا من غلاتها، وكان من أهل الضبط والإتقان والتقوى.

**المطلب الرابع: منهج الإمام مسلم في الرواية المتهمين بالقدر:** لاحظت من الدراسة الموسعة للتراجم الرواة المذكورين سابقاً أن الإمام مسلم قد سلك منهج الإمام البخاري في الروية عن المتهمين بالقدرية الذين تفرد بالرواية عنهم، ولبيان ذلك لابد من النظر في قضيتين:

**الأولى: عدالتهم:** وجدت من خلال الدراسة أن مسلماً قد

انفرد بالرواية عن ستة رواة اتهموا بالقدرية لم يشاركه البخاري بالرواية عنهم، منهم: ثلاثة رواة تمّ ترجيح براءتهم، واثنين رجحت ثبوت التهمة عليهم، وأن هؤلاء فسقوا ببدعة القدر على رأي المعتزلة، ولم يكفروا، ولم يكونوا من غلاة القدرية، ولا من دعاتها، ولم يرو عنهم ما يؤيد بدعتهم، وأن ما رواه عنهم أحاديث قليلة جداً، إلا ما رواه عن شيخه شيبان بن فروخ

**الثانية: مروياته عنهم:** بلغت مروياتهم في صحيح مسلم مائة حديث في الأصول والمتابعات موزعة كالآتي:

أ- بلغ عدد الأحاديث التي رواها عنهم في أصول كتابه تسعة وستون حديثاً، منها: سبعة وستون حديثاً عن شيخه شيبان بن فروخ، واثنان عن مكحول الشامي الذي ثبتت توبته عن بدعة القدر

ب- بلغ عدد الأحاديث التي رواها في المتابعات واحداً وثلاثين حديثاً، منها: عشرون حديثاً عن شيخه شيبان بن فروخ، وأحد عشر حديثاً عن باقي الرواة، منها: تسعة أحاديث عن رواة رجحت براءتهم من بدعة القدر، وحديثان عن رواة رجحت اتهامهم ببدعة القدر مقرونين بثقات، والجدول الآتي يبين نسب مروياتهم:

| حال الرواة بعد البحث والدراسة | عدد مروياتهم في الأصول | عدد مروياتهم في المتابعات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| من رجحت براءتهم من بدعة القدر | 69 | 29 | % 98 |
| من رجحت اتهامه ببدعة القدر | 3 | 1 | % 2 |
| شيخه(شيبان) الذي رجحت براءته | 67 | 20 | % 87 |

وعند مقارنة عدد ما رواه مسلم عن الرواة الذين اتهموا بالقدر مع عدد أحاديث صحيحه، والتي بلغت (7275) حديثاً بالمكرر، نجد ما يأتي:

| حال الرواة | أصول | متابعات | النسبة |
|---|---|---|---|
| نسبة مرويات من رجحت اتهامه بالقدر بالنسبة لعدد أحاديث صحيح مسلم | 1 | 1 | %0.0002 |
| نسبة مرويات كل المتهمين بالنسبة لعدد أحاديث صحيح مسلم | 69 | 31 | %1.3745 |

**النتائج**

1- مرت بدعة القدرية بمرحلتين، مرحلة الغلو: بنفي علم الله بالأشياء قبل وقوعها وغالب المتقدمين على عدها بدعة مكفرة، ومرحلة الاعتزال: بأن العبد يخلق أفعال الشر التي تقع منه، والجمهور على أن بدعتهم مفسقة

2- أن بلدان الرواة الذين اتهموا بالقدر محصورة في الشام والحجاز والبصرة من العراق تحديداً، وسلامة كثير من الأمصار الأخرى من هذه البدعة كمصر، وبغداد، وبلاد فارس، والمغرب، واليمن

3- أثبت الدراسة أن البخاري ومسلم لا يرويان عن قدرية دعاة أو مغالين في بدعتهم، ولم يرووا عنهم ما يؤيد بدعتهم، بل إن بعض مروياتهم تخالف ما اتهموا به

4- رجح البحث عدم ثبوت بدعة القدر على ثلاثة رواة عند البخاري من أصل خمسة رواة، وأربعة رواة عند مسلم من أصل ستة

5- رجح البحث ثبوت بدعة القدر على راويين عند البخاري روى عنهما أربعة أحاديث، وراويين عند مسلم روى عنهما حديثين

6- أن من اتهم من الرواة بالقدرية- ممن تفرد البخاري ومسلم بالرواية عنه- هم من قدرية الاعتزال، وليسوا من القدرية الأولى التي كفرها أغلب المتقدمين

7- يعزز البحث ثقة المسلم بالصحيحين، وبمنهج البخاري ومسلم في انتقاء الرواة والمرويات.

## الهوامش

(1) ابن فارس، مقاييسُ اللّغة، (5/ 62).
(2) الفراهيدي، العين (5/ 112).
(3) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (6/ 300).
(4) ابن القيم، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل (ص: 113).
(5) فتح الباري لابن حجر (1/ 118).
(6) السفاريني، لوامع الأنوار البهية (1/ 348).
(7) ولم أجد لسوسن في كتب التراجم زيادة على ماذكرته.
(8) مَعْبَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُوَيْمِرٍ الجُهَنِي(ت80هـ) وثقه ابن معين، وأبوحاتم، وكان داعية للقدر. بتصرف، انظر: سير أعلام النبلاء(4/ 185).
(9) غيلان بن أبى غيلان...، كان داعية إلى القدر، قتل و، صلب بالشام، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به لدعيته التى كان يدعو إليها وقتل عليها...، إن أمير المؤمنين هشاما قد قطع يدى غيلان ورجليه ف، صلبه. بتصرف انظر: ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (2/ 200).
(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (7/ 207).
(11) البغدادي، الفرق بين الفرق (ص: 14).
(12) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (156/1).
(13) الحنبلي، لوامع الأنوار البهية، وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، (1/ 301).
(14) وَاصِلُ بنُ عَطَاءٍ أَبُو حُذَيْفَةَ المَخْزُوْمِيُّ (ت131هـ) مؤسس فرقة المعتزلة، انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء (5/ 464).
(15) البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، (1/ 14).
(16) ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل (3/ 32).
(17) الإيجي، كتاب المواقف(3/ 652).
(18) الجرجاني، كتاب التعريفات، (174/1).
(19) الحنبلي، لوامع الأنوار البهية (1/ 301-302).
(20) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (119/1).
(21) أبو داود، السنن، كتاب: السنة، باب: في القدر، برقم: 4691، وقال الألباني: حديث حسن.
(22) العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار (182/1).
(23) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، (1/ 156).
(24) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، (1/ 156).
(25) البغدادي، الفرق بين الفرق، (1/ 15).
(26) الحنبلي، لوامع الأنوار البهية(301/1).
(27) ابن تيمية، الإيمان، (1/ 302).
(28) ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 268).
(29) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 263).
(30) ابن معين، التاريخ رواية الدوري (3/ 60).
(31) بتصرف، انظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب(4/ 268).
(32) ابن حبان، الثقات (8/ 312).
(33) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 381).
(34) الفسوي، المعرفة والتاريخ (1/ 435).
(35) بتصرف، انظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب(4/ 268).
(36) الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1165).
(37) ابن حجر، تهذيب التهذيب(4/ 268).
(38) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 263).
(39) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الحج، باب: النسك شاه، برقم:1817.
(40) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الحج، باب: مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَى المُحْصَرِ بَدَل.
(41) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: تفسير القرآن باب: والذين يتوفون...، رقم: 4531، وفي كتاب الطلاق، باب:(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ...) رقم:5344، ساق حديثاً موقوفا من قول مجاهد.
(42) الآجري، سؤالات أبي داود (2/ 136).
(43) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (1/ 351).
(44) المزي، تهذيب الكمال (26/ 370).
(45) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 505).
(46) الذهبي، الكاشف(2/ 214).
(47) البخاري، كتاب: الغسل، باب: تفريق الغسل والوضوء، رقم:265.
(48) البخاري، كتاب:البيوع، باب: بيع الأرض والدور، رقم: 2214.
(49) البخاري، كتاب: السلم، باب: الرهن في السلم، رقم:2252.
(50) البخاري، كتاب:الهبة، باب: إذا وهب هبة، رقم:2600.
(51) البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء غير مستقبل القبلة، رقم:6342.
(52) البخاري، كتاب: كتاب الأيمان، باب: من أعان معسر، رقم:6710.
(53) البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قوله تعالى:(واتخذ الله ابراهيم خليلا) رقم:3358.
(54) البخاري، كتاب: الأدب، باب:التبسم والضحك، رقم:6098.
(55) البخاري، الضعفاء الصغير (1/ 117) وبين المحقق تصحيف اسم إسماعيل بن جعفر، فقال: "والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما في الأصل والمطبوع كما أثبت "إسماعيل بن حفص"، وهو إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي، والله أعلم".
(56) البخاري، التاريخ الكبير (7/ 240).
(57) البخاري، التاريخ الكبير (7/ 240).
(58) ابن حبان، الثقات(9/ 27. 28).
(59) بتصرف، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 216).
(60) المزي، تهذيب الكمال(24/ ص234- 235).

(61) ابن حجر، تهذيب التهذيب(185/9).
(62) الذهبي، ميزان الاعتدال (385/3).
(63) الذهبي، ميزان الاعتدال الذهبي (3/ 416).
(64) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (1/ 157).
(65) ابن حجر، التقريب(462/1).
(66) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 171).
(67) المسلمي، محمد مهدي وآخرون، موسوعة أقوال الدارقطني(29/ 19).
(68) الذهبي، تاريخ الإسلام (1407/1).
(69) ابن حجر، التقريب(462/1).
(70) البخاري، الضعفاء الصغير (1/ 117) وبين المحقق تصحيف اسم إسماعيل بن جعفر، فقال: "والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما في الأصل والمطبوع كما أثبت "إسماعيل بن حفص"، وهو إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي، والله أعلم".
(71) البخاري، التاريخ الكبير (7/ 240).
(72) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 288).
(73) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 183).
(74) البخاري، التاريخ الكبير (7/ 240).
(75) ابن حبان، الثقات(9/ 27. 28).
(76) بتصرف، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 216).
(77) المزي، تهذيب الكمال(24/ ص234– 235).
(78) خليفة بن خياط البصري(ت240هـ):وقال ابن عدي: له حديث كثير وتاريخ حسن وكتاب في الطبقات وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقظي رواة الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا عالما بأيام الناس وأنسابهم.، قال ابن حجر: لم يحدث عنه البخاري إلا مقرونا وإذا حدث عنه لمفرده علق أحاديثه. بتصرف، انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (3/ 161).
(79) سعيد بن كثير بن عفير المصري(ت146هـ): ثقة نسابة إخباري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين: ثقة لا بأس به، بتصرف، انظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 74).
(80) ابن حجر، تهذيب التهذيب(185/9).
(81) مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ضعفه البرقاني، ووهنه أهل الموصل، ولا يعدونه شيئا، وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير، وقال الذهبي: ضعف جماعة بلا دليل وثقهم غيره... بتصرف، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (12/ 349).
(82) الذهبي، ميزان الاعتدال (385/3).
(83) الذهبي، ميزان الاعتدال الذهبي (3/ 416).
(84) وقال ابن حجر: "محمد بن سواء أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر خ م... " ابن حجر، تقريب التهذيب (482/1).
(85) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (16/ 197).
(86) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: المناقب، باب: مناقب عمر...، برقم:3686.
(87) قال المزي: "كان يقول: علي أعان على قتل أبي بكر وعُمَر، وجعل يذمه أبو داود. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: من الأثبات. وهو سيء المذهب له قول في علي" بتصرف، انظر: المزي، تهذيب الكمال(14/ 550).
(88) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 195).
(89) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 422).
(90) العجلي، معرفة الثقات (1/ 262).
(91) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 324).
(92) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (1/ 405).
(93) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (ص: 86).
(94) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 188).
(95) ابن حبان، الثقات (6/ 129).
(96) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 35).
(97) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 35).
(98) الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص: 56).
(99) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 425).
(100) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 192).
(101) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 193).
(102) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 193).
(103) العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 179).
(104) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 192).
(105) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 188).
(106) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 311).
(107) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 34).
(108) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 34).
(109) ابن عساكر، تاريخ دمشق (11/ 192).
(110) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 311).
(111) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (1/ 86).
(112) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 34).
(113) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 469).
(114) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 311).
(115) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 35).
(116) منبه بن عثمان الدمشقي، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. انظر، بتصرف، انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 419).
(117) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 30).
(118) العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 26).
(119) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 310).
(120) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قال في قتال الروم، برقم: 2924.
(121) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، برقم:5459.
(122) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، برقم:5458.

(123) العقيلي، الضعفاء (1/ 223).
(124) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (1/ 480).
(125) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(1/ 442).
(126) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (1/ 265).
(127) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 241).
(128) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 161).
(129) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(3/ 160).
(130) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(3/ 158).
(131) الذهبي، سير أعلام النبلاء (17/ 187).
(132) العجلي، معرفة الثقات (2/ 353).
(133) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 158).
(134) البخاري، التاريخ الكبير (2/ 293).
(135) البخاري، التاريخ الكبير (6/ 56).
(136) البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 90).
(137) البخاري، التاريخ الكبير (6/ 56).
(138) البخاري، الضعفاء الصغير للبخاري (1/ 79).
(139) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 13).
(140) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 13).
(141) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 13).
(142) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (1/ 201).
(143) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (1/ 201).
(144) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (3/ 39).
(145) المزي، تهذيب الكمال (6/ 146).
(146) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، رقم:6566.
(147) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، رقم: 6559.
(148) ابن معين، التاريخ (4/ 453).
(149) ابن حجر، تهذيب التهذيب (8/ 177).
(150) ابن عساكر، تاريخ دمشق (47/ 212).
(151) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 434).
(152) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (22/ 479).
(153) ابن حجر، تهذيب التهذيب (8/ 177).
(154) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (22/ 480).
(155) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 463).
(156) البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (6/ 514).
(157) الفسوي، المعرفة والتاريخ (2/ 458).
(158) الذهبي، تاريخ الإسلام (8/ 494).
(159) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: الصيد، باب: إذا غاب عن الصيد ثم وجده، رقم:3569.
(160) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 42).
(161) الذهبي، سير أعلام النبلاء (7/ 43).
(162) الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 470).
(163) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 192).
(164) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 192).
(165) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 321).
(166) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 192).
(167) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 192).
(168) ابن حبان، الثقات(7/ 383).
(169) ابن حبان، الثقات (7/ 383).
(170) الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 469).
(171) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 42).
(172) البغدادي، تاريخ بغداد (2/ 24).
(173) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 42).
(174) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 46).
(175) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 46).
(176) الذهبي، سير أعلام النبلاء (7/ 55).
(177) الذهبي، سير أعلام النبلاء (7/ 39).
(178) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 42).
(179) الذهبي، سير أعلام النبلاء (7/ 43).
(180) الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 470).
(181) الدمشقي الثقة(ت245هـ).
(182) ابن حجر، تهذيب التهذيب (9/ 42).
(183) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1/ 20).
(184) ابن حبان، الثقات (7/ 382).
(185) الذهبي، تاريخ الإسلام(9/ 590).
(186) الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 469).
(187) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص: 232).
(188) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 467).
(189) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(1/ 100).
(190) الذهبي، ميزان الاعتدال(3/469).
(191) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 233).
(192) المزي، تهذيب الكمال(7/ 47).
(193) الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 469).
(194) المزي، تهذيب الكمال(24/ 429).
(195) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: الصلاة، باب:النَّهْيِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُود، برقم:480 وفي كتاب: الصلاة، باب:تخفيف الصلاة والخطبة، برقم:873 وفي كتاب: الحج، باب: مَا يَنْدُبُ لِلْمُحْرِمِ وَغَيْرِهِ قَتْلَهُ...، برقم:1199، وفي كتاب: الأيمان، بَابُ نَذْرِ الْكَافِرِ وَمَا يَفْعَلُ فِيهِ إِذَا أَسْلَمَ، برقم:1656 وفي كتاب:الحدود، بَابُ:رجم اليهود أهل الذمة...، برقم:1703.
(196) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 269).
(197) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 357) وفسر الذهبي بأخرة، فقال:"يَعْنِي أَنَّه تَفَرَّدَ بِالأَسَانِيْدِ العَالِيَة" الذهبي، سير أعلام النبلاء (9/ 142).

(198) ابن حجر، تقريب التهذيب (1/ 269).
(199) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (12/ 600).
(200) أبو زرعة، الضعفاء (3/ 882).
(201) ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 375).
(202) الذهبي، المغني في الضعفاء (1/ 301).
(203) المزي، تهذيب الكمال(28/ 472).
(204) الذهبي ميزان الاعتدال(600/2).
(205) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص: 323).
(206) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 316).
(207) العجلي، الثقات (1/ 439).
(208) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 407).
(209) المزي، تهذيب الكمال(28/ 472).
(210) الذهبي، ميزان الاعتدال(4/ 178).
(211) ابن حجر، تهذيب التهذيب (10/ 293).
(212) ابن حجر، تقريب التهذيب(1/ 303).
(213) الأصبهاني، حلية الأولياء (5/ 178).
(214) الطبراني، مسند الشاميين (3/ 343) وقال حمدي السلفي: صحيح لشواهده.
(215) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: الأذان، باب: صفة الأذان، برقم:379.
(216) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: الإمارة، باب: فضل الرباط...، برقم:1913.
(217) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: الزكاة، باب: لا زكاة على المسلم في عبده...، برقم:982.
(218) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب:الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَان، باب: إذا غاب عنه الصيد ثم وجده، برقم:1931.
(219) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16/ 521).
(220) ابن عساكر، تاريخ دمشق (34/ 197).
(221) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (2/ 501).
(222) مروان بن محمد الأموي، استولى على الخلافة سنة (127هـ)، وقتل على أيدي العباسيين سنة(132هـ) بتصرف: الذهبي، تاريخ الإسلام (8/ 533).
(223) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16/ 524).
(224) ابن حجر، تهذيب التهذيب (6/ 139).
(225) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (16/ 524).
(226) ابن حجر، تقريب التهذيب(1/ 336).
(227) المزي، تهذيب الكمال(16/ 521).
(228) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 490).
(229) ابن حنبل، العلل(1/ 372).
(230) المزي، تهذيب الكمال(16/ 522).
(231) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 212).
(232) ابن عساكر، تاريخ دمشق (34/ 193).
(233) المزي، تهذيب الكمال(16/ 522).
(234) الفسوي، المعرفة والتاريخ (3/ 367).
(235) شعيب بن أَبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأُمَوِي (ت162هـ) الثقة الثبت، بتصرف، انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (12/ 516).
(236) المزي، تهذيب الكمال(16/ 534).
(237) البغدادي، تاريخ بغداد(4/ 404).
(238) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 304).
(239) ابن حجر، تهذيب التهذيب(6/ 128).
(240) ابن حجر، تهذيب التهذيب(6/ 128).
(241) الذهبي، الكاشف(1/ 621).
(242) ابن حجر، تقريب التهذيب(1/ 336).
(243) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ...، رقم: 2072.

## المصادر والمراجع


ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت606هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، 1979م، المكتبة العلمية، بيروت.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن محمد(ت 430هـ) تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت 430هـ) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، مصر، 1974م.

الأصبهاني، عبد الله بن محمد(ت 369هـ) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، 1992م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2.

الإيجي، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار(ت756هـ) كتاب المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، 1997م، دار الجيل، بيروت، ط1.

الباجي، سليمان بن خلف(ت474هـ) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، 1986م، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت257هـ) التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، 1977م، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط1.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت257هـ) التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت257هـ) الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، 1422هـ، دار طوق النجاة، ط1.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت257هـ) الضعفاء الصغير، تحقيق:

أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، 2005م، مكتبة ابن عباس، ط1.
البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، (ت429هـ) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1977.
البغدادي، أحمد بن علي (ت463هـ) تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، 2002 م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1.
ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الإيمان، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، 1996م، المكتب الإسلامي، عمان، ط5
الجرجاني، علي بن محمد(ت816هـ) كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1983م.
الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (المتوفى: 259هـ) أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم البَستوي، حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان.
ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي(ت597هـ) الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، 1406هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي(ت 327هـ) الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1952 م.
ابن حبان، محمد بن حبان، البُستي (ت 354هـ) الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.
تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، 1973م، بحيدر آباد الدكن الهند، ط1.
ابن حبان، محمد بن حبان، البُستي (ت 354هـ) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحيقق: محمود إبراهيم زايد، 1396هـ، دار الوعي، حلب، ط1.
ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت852هـ) تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، 1986م، دار الرشيد، سوريا ط1.
ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت852هـ) تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.
ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، 1986، دار الريان، القاهرة.
ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق:وصي الله بن محمد عباس، 2001 م، دار الخاني، الرياض، ط2.
الحنبلي، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت1188هـ) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط2، 1982 م.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت463هـ) تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، 2002 م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1.
خليفة بن خياط البصري (ت 240هـ) طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، 1993 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (المتوفى: 279هـ) التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح هلال، 2006 م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.
الدارقطني، علي بن عمر(ت385هـ) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق:محمد علي قاسم العمري، 1983م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية ط1.
أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: نظر محمد، 2000م، دار ابن حزم، بيروت، ط1.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر التدمري، 1993 م، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، 1985م، مؤسسة الرسالة، ط3.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله الرحيلي، 2005، ط1.
الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، 1963 م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.
الزبيدي، محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم(ت211هـ) كتاب الضعفاء، تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، 1982م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط1.
ابن سعد، محمد بن سعد(ت 230هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، 1990 م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت1188هـ) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط2، 1982م.
ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت: 458هـ) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، 2000 م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، 1994م، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2.

العجلي، أحمد بن عبد الله الكوفي (ت261هـ) معرفة الثقات من رجال أهل العلم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، 1985، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1.
ابن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد معوض، 1997م، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
ابن عساكر، علي بن الحسن(ت571هـ) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، 1995 م، دار الفكر للطباعة والنشر.
العقيلي، محمد بن عمرو(ت322هـ) الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، 1984م، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1.
العمراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، 1999م، أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط1.
العيني، محمود بن أحمد، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ابن فارس، أحمد بن فارِس، مقاييسُ اللّغة، بتحقيق:عبد السَّلام هَارُون، 1979م، دار الفكر.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت277هـ) المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، 1987م، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2.
ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت751هـ) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1978م.
المحمود، عبد الرحمن صالح المحمود، 1995 م، موقف ابن تيمية من الأشاعرة، مكتبة الرشد، الرياض، ط1.
المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، 1980م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
مسلم، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، التحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
المسلمي، محمد مهدي وآخرون، 2001 م، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1.
ابن معين، يحيى بن معين (ت 233هـ) التاريخ رواية الدوري، تحقيق أحمد سيف، 1979م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1.
ابن معين، يحيى بن معين (ت 233هـ) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.

# Narrators that have been Accused to be Qadrieh, While AlBukhari or Muslim Was the Only One Who Narrated their Narrations

***Mahmoud Ahmed Rasheed****

**ABSTRACT**

The two canonical books of the Sunnah - Bukhari and Muslim – have faced various criticisms, in the past and modern time. the purpose of this of which was to weaken the confidence of Muslims in their sources, and then making doubt in the Authenticity of the *Sunnah*,

This research comes to provide students with a critical study of the accusations of some narrators of the two books that they held the doctrine of fatalism (*qadar*). The researcher adopted a scientific approach which depends on the rules of evaluation of narrators (*al-Jarh wa al-Ta'dil*), if any of the narrators appears to be a *qadari* , or calling for his thoughts then the researcher investigates the methods of two imams status and there narration; the quantity and quality.

**Keywords:** Narrators (*al-Jarh wa al-Ta'di* narration received from al-Bukhari and Muslim).

* Faculty of Sharia, The University of Jordan. Received on 28/5/2014 and Accepted for Publication on 16/11/2014.

View publication stats